obeikandl.com

obeikandl.com

فصل فى الأذان

الأذان من خصائص هذه الأمة ، ومن أعظم شعائر الإسلام ، وهو الإخبار والإعلام بدخول وقت الصلاة بألفاظ مخصوصة وعلى وجه مخصوص ، ولا شك أن فى القيام به فضل عظيم ، فالمؤذن أمين على أوقات الصلاة ، وهو خليفة رسول الله ﷺ فى الدعاء إلى الله تعالى.

وقد شرع شعارا للمسلمين ، وإظهارا لشعائرهم ، وإعلاء لكلمة التوحيد ، ونداء وإعلاما بحضور وقت الصلاة ، والدعاء إلى حضور الجماعة. و ألفاظه هي : الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله .

ويزيد المؤذن فى أذان الفجر بعد قوله : « حي على الفلاح » يزيد قوله لمرتين : « الصلاة خير من النوم » .

والإقامة إعلاما بفعل الصلاة والدخول فيها ، ولفظها : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح. قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، الله أكبرالله أكبر ، لا إله إلا الله .

والأذان سنة مؤكدة للصلوات الخمس ، ولا يصح قبل دخول الوقت إلا للفجر فإنه يصح قبل دخول الوقت لتنبيه النائمين ، ثم يؤذن له مرة أخرى عند دخول وقت الفجر .

ومن تأمل ألفاظ الأذان وجد أنه على قلة ألفاظه مشتمل على مسائل العقيدة،

فهو يبدأ بلفظ « الله أكبر » ، وفيه إثبات لذات الله ﷻ ، وما تستحقه من الكمال ، وإعلان بأن الله أكبر من كل شيء ، وأكبر من أن ينسب إليه مالا يليق بجلاله ، ثم « أشهد أن لاإله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله » وفيه شهادة بالوحدانية لله تعالى ، ونفى الشريك ، ثم إثبات النبوة والرسالة لمحمد ﷺ .

ثم « حى على الصلاة ، حى على الفلاح » وفيه دعوة إلى مادعاهم الله ﷻ إليه من الصلاة والطاعة والعبادة ، أي : أقبلوا ، وأسرعوا إليها ، ثم الدعاء إلى الفلاح والفوز ، وكأن المؤذن يقول : إن استجبتم للنداء وأقبلتم على الصلاة ، وأسرعتم إلى أدائها فى أول وقتها فزتم وظفرتم بالأجرالعظيم ، والنعيم المقيم ، وفيه إشارة إلى المعاد ، والجزاء .

ورغم أنه قد شرع أصلا للإعلام بدخول وقت الصلاة إلا أنه يسن الأذان فى أذن المولود تبركا واستئناسا ولما فيه من طرد الشيطان عنه ، وفى أذن المهموم طلبا لإزالة الهم ، وفى أذن المصروع ، والغضبان ، ووقت الحريق، والحرب ، إلى غير ذلك مما ذكره الفقهاء .

ونظرا لما فيه من فضل ودعوة الرسول ﷺ إلى الإقبال عليه وضع العلماء بعض الآداب فى حق المؤذنين : منها : أن يكونوا من خيار الناس .

ومنها : أنه يكره التغني فيه ، لأنه ذكر ودعاء إلى أفضل العبادات ، وقد جاء عن ابن عمر رضي الله عنه أن رجلًا قال له : إني أحبك في الله ، قال ابن عمر : لكني أبغضك في الله ، فقال : ولم ؟ قال : لأنك تتغنى في أذانك .

ومنها : ألا يلحن فيه لحنًا بينًا ، قال في المغني : ويكره اللحن في الأذان ، فإنه ربما غيّر المعنى ، فإن من قال : أشهد أن محمدًا رسول الله ونصب لام رسول . أخرجه عن كونه خبرًا .

ولا يمد لفظة أكبر لأنه يجعل فيها ألفًا فيصير جمع كبر ، وهو الطبل ، ولا يسقط الهاء من اسم الله تعالى والصلاة ، ولا الحاء من الفلاح ، فأما إن كان ألثغ لثغة لا تتفاحش جاز أذانه [١] .

ولما كان الأذان من خير الأعمال التى يتقرب بها العبد الى الله تعالى ، حظى بفضل كثير ، وأجر عظيم .تشير إليه الأحاديث التالية .

(١) انظر : أضواء البيان فى تفسير القرآن بالقرآن ، للشنقيطى (سورة الجمعة) ، ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ ، والمغنى لابن قدامة ١/ ٤٣٠ ، الناشر : مكتبة الجمهورية العربية ـ مكتبة الكليات الأزهرية .

obeikandl.com

ثواب المؤذن

من أطول الناس أعناقا يوم القيامة :

(٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » (١) .

يغفر له ويشهد له كل من سمعه :

(٦٨) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلَاةً ، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا** » (٢) .

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه ١/ ٢٩٠ (٣٨٧) .
أَعْنَاقًا : جَمْع عُنُق ، قِيلَ : مَعْنَاهُ أَكْثَر النَّاس تَشَوُّفًا إِلَى رَحْمَة الله تَعَالَى ، لِأَنَّ الْمُتَشَوِّف يُطِيل عُنُقه إِلَى مَا يَتَطَلَّع إِلَيْهِ ، فَمَعْنَاهُ كَثْرَة مَا يَرَوْنَهُ مِنْ الثَّوَاب.وَقَالَ النَّضْر بْن شُمَيْل : إِذَا أَلْجَمَ النَّاسَ الْعَرَقُ يَوْم الْقِيَامَة طَالَتْ أَعْنَاقهمْ لِئَلَّا يَنَالهُمْ ذَلِكَ الْكَرْب وَالْعَرَق .وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ سَادَة وَرُؤَسَاء ، وَالْعَرَب تَصِف السَّادَة بِطُولِ الْعُنُق.وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَكْثَر أَتْبَاعًا . وَقَالَ اِبْن الْأَعْرَابِيّ : مَعْنَاهُ أَكْثَر النَّاس أَعْمَالًا . قَالَ الْقَاضِي عِيَاض وَغَيْره : وَرَوَاهُ بَعْضهمْ : إِعْنَاقًا : بِكَسْرِ الْهَمْزَة أَيْ إِسْرَاعًا إِلَى الْجَنَّة، وَهُوَ مِنْ سَيْر الْعُنُق .ا.هـ . أنظر : صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ٩٢ .

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب رفع الصوت بالأذان ١/ ٣٥٤ (٥١٥) .والنسائى ، كتاب الأذان ، باب رفع الصوت بالأذان ٢/ ١٣(بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية الإمام السندى) .وابن ماجة ، كتاب الأذان ، باب فضل الأذان وثواب المؤذنين ١/ ٢٤٠(٧٢٤) ، والإمام أحمد فى المسند ٢/ ٢٦٦ ، ٤٢٩ ، ٤٥٨ .وقال الألبانى: صحيح .
مَدَى صَوْته : قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِم السُّنَن وَابْن الْأَثِير فِي النِّهَايَة : مَدَى الشَّيْء غَايَته ، وَالْمُعْنَى أَنْ يَسْتَكْمِل مَغْفِرَة الله تَعَالَى إِذَا اِسْتَوْفَى وُسْعه فِي رَفْع الصَّوْت فَيَبْلُغ الْغَايَة مِنْ الْمَغْفِرَة إِذَا بَلَغَ الْغَايَة مِنْ الصَّوْت .وَقِيلَ: فِيهِ وَجْه آخَر وَهُوَ أَنَّهُ كَلَام تَمْثِيل وَتَشْبِيه يُرِيد أَنَّ الْمَكَان الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْت =

(٦٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، قَالَ لَهُ : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ ، فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ (١) .

وهذه الشهادة إكراما للمؤذن ، لإظهار شرفه وفضله ، وعلو درجته.

(٧٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، اللهم أَرْشِدْ الْأَئِمَّةَ ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ** » (٢) .

وقد استدل البعض بهذا الحديث على فضيلة الأذان ، وعلى أنه أفضل من

= لَوْ يُقَدَّر أَنْ يَكُون مَا بَيْن أَقْصَاهُ وَبَيْن مَقَامه الَّذِي هُوَ فِيهِ ذُنُوب تَمْلَأ تِلْكَ الْمَسَافَة غَفَرَهَا الله لَهُ اِنْتَهَى . وَقَالَ فِي الْمِرْقَاة : قِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ لَهُ مَغْفِرَة طَوِيلَة عَرِيضَة عَلَى طَرِيق الْمُبَالَغَة أَيْ يَسْتَكْمِل مَغْفِرَة الله إِذَا اِسْتَوْفَى وُسْعه فِي رَفْع الصَّوْت . وَقِيلَ : يَغْفِر خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ بِحَيْثُ لَوْ فُرِضَتْ أَجْسَامًا لَمَلَأَتْ مَابَيْن الْجَوَانِب الَّتِي يَبْلُغهَا.وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يُغْفَر أَجْلِهِ كُلّ مَنْ سَمِعَ صَوْته فَحَضَرَ لِلصَّلَاةِ الْمُسَبَّبَة لِنِدَائِهِ فَكَأَنَّهُ غُفِرَ لِأَجْلِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَغْفِر ذُنُوبه الَّتِي بَاشَرَهَا فِي تِلْكَ النَّوَاحِي إِلَى حَيْثُ يَبْلُغ صَوْته ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَغْفِر بِشَفَاعَتِهِ ذُنُوب مَنْ كَانَ سَاكِنًا أَوْ مُقِيمًا إِلَى حَيْثُ يَبْلُغ صَوْته ، وَقِيلَ : يَغْفِر بِمَعْنَى يَسْتَغْفِر أَيْ يَسْتَغْفِر لَهُ كُلّ مَنْ يَسْمَع صَوْته اِنْتَهَى. وَيَشْهَد لَهُ : أَيْ لِلْمُؤَذِّنِ . كُلّ رَطْب : أَيْ نَام . وَيَابِس : أَيْ جَمَاد مِمَّا يَبْلُغهُ صَوْته .ا.هـ . أنظر : عون المعبود شرح سنن أبى داود ، العظيم آبادى ٢/ ١٤٨ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٥ .

(١) أخرجه البخارى ، كتاب الأذان ، بابرفع الصوت بالنداء١/ ١٥٨ .

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب مايجب على المؤذن من تعاهد الوقت ١/ ٣٥٦ (٥١٧) . والترمذى ، أبواب الصلاة ، باب ماجاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن٢/ ٨ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وصححه الترمذى .

الإمامة ، لأن الأمين أرفع حالا من الضمين .

(٧١) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَغْفِرُ اللهُ لِلْمُؤَذِّنِ مُنْتَهَى أَذَانِهِ ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَ صَوْتَهُ » (١) .

يغبطه الأولون والآخرون لعظم منزلته يوم القيامة :

(٧٢) حَدَّثَنَا أَبُوكُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **ثَلَاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ ، أُرَاهُ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَغْبِطُهُمُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ ، رَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَرَجُلٌ يَؤُمُّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ** » (٢) .

المؤذن فى أمن يوم الفزع الأكبر :

(٧٣) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ الأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عُثْمَانُ أَبُو الْيَقْظَانِ ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **ثَلَاثَةٌ لاَ يهولهم الْفَزَعِ الأَكْبَرِ ، وَلاَ ينالهم الحِسَاب ، هُمْ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ مَسْكٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلائِقِ : رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ ، وأَمَّ بِهِ قَومًا وَهُمْ يَرْضَوْنَ بِهِ ، وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ**

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢ / ١٣٦ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٣٢٦ : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار . ورجاله رجال الصحيح » ا. هـ.

(٢) خرجه الترمذى ، أبواب البروالصلة ، باب ماجاء فى فضل المملوك الصالح ٨/ ١٥٤ ، وباب حدثنا أبوكريب ١٠/ ٣٨ (بشرح الإمام ابن العربى الما لكى) ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب » ا. هـ. والإمام أحمد فى المسند ٢/ ٢٦ .

وَرَجُلٌ يُنَادِي : أَيْ يُؤَذِّنُ مُحْتَسِبًا .

وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ » [(١)] .

وجبت له الجنة وكتبت له براءة من النار :

(٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَذَّنَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً ، وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً** » [(٢)] .

(٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُخْتَارُ بْنُ غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْأَزْرَقُ الْبُرْجُمِيُّ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، ح ، وحَدَّثَنَارَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَاعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، حَدَّثَنَاأَبُوحَمْزَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ أَذَّنَ مُحْتَسِبًا سَبْعَ سِنِينَ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ** » [(٣)] .

(٧٦) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيَّ ، حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ :

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٩/ ١١٣ (٩٢٨٠) ٠ الناشر : دار الحرمين ، القاهرة ١٤١٥ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٣٢٨ : « رواه الترمذي باختصار ، وقد رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ذكره ابن حبان في الثقات » ا. هـ . وهو فى المعجم الكبير ١٢/ ٤٣٣ (١٣٥٨٤) بلفظ متقارب ، وقال عنه الهيثمى فى المجمع ١ / ٣٢٧ : « رواه الترمذي بغير سياقه ، رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو ضعيف » ا. هـ.
الابتغاء : الاجتهاد في الطلب والمراد طلب ثواب الله وفضله.

(٢) أخرجه ابن ماجة ، كتاب الأذان ، باب فضل الأذان وثواب المؤذنين ١/ ٢٤١ (٧٢٨) ، وفى الزوائد : « إسناده ضعيف ، لضعف عبد الله بن صا لح » . ا هـ .

(٣) أخرجه الترمذى ، أبواب الصلاة ، باب ماجاء فى فضل الأذان ٢/ ٧ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « حديث غريب » ا.هـ.و ابن ماجة فى الموضع السابق ١/ ٢٤٠ (٧٢٧).

« يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ ، يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي ، فَيَقُولُ الله ﷻ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا ، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، يَخَافُ مِنِّي ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ » (١) .

(٧٧) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَة قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ خَالِدٍ الزُّرَقِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّضْرَ بْنَ سُفْيَانَ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَامَ بِلَالٌ يُنَادِي ، فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَالَ مِثْلَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » (٢) .

---

(١) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة ، (تفريع أبواب السفر)، باب الأذان فى السفر ٢/ ٩ (١٢٠٣) ، والنسائى ، كتاب الأذان ، باب الأذان لمن يصلى وحده ٢/ ٢٠ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية الإمام السندى) . وقال الألبانى : صحيح ا. هـ . أنظر : إرواء الغليل فى تخريج أحاديث منار السبيل ١/ ٢٣٠ ، الناشر : المكتب الإسلامى ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥ .

يَعْجَب رَبّك : أَيْ يَرْضَى . مِنْ رَاعِي غَنَم : اِخْتَارَ الْعُزْلَة مِنْ النَّاس. فِي رَأْس شَظِيَّة بِجَبَلٍ: أَيْ قِطْعَة مِنْ رَأْس الْجَبَل ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّخْرَة الْعَظِيمَة الْخَارِجَة مِنْ الْجَبَل كَأَنَّهَا أَنْف الْجَبَل. يُؤَذِّن لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي : وَفَائِدَة تَأْذِينه إِعْلَام الْمَلَائِكَة وَالْجِنّ بِدُخُولِ الْوَقْت فَإِنَّ لَهُمْ صَلَاة أَيْضًا ، وَشَهَادَة الْأَشْيَاء عَلَى تَوْحِيده وَمُتَابَعَة سُنَّته وَالتَّشَبُّه بِالْمُسْلِمِينَ فِي جَمَاعَتهمْ. وَقِيلَ : إِذَا أَذَّنَ وَأَقَامَ تُصَلِّي الْمَلَائِكَة مَعَهُ وَيَحْصُل لَهُ ثَوَاب الْجَمَاعَة وَالله أَعْلَم. فَيَقُول الله عَزَّ وَجَلَّ : أَيْ لِمَلَائِكَتِهِ وَأَرْوَاح الْمُقَرَّبِينَ عِنْده ، اُنْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا : تَعْجِيب لِلْمَلَائِكَةِ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْر بَعْد التَّعَجُّب لِمَزِيدِ التَّفْخِيم وَكَذَا : تَسْمِيَته بِالْعَبْدِ وَإِضَافَته إِلَى نَفْسه وَالْإِشَارَة بِهَذَا تَعْظِيم عَلَى تَعْظِيم. يَخَاف مِنِّي : أَيْ يَفْعَل ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ عَذَابِي لَا لِيَرَاهُ أَحَد . قَدْ غَفَرْت لِعَبْدِي : فَإِنَّ الْحَسَنَات يُذْهِبْنَ السَّيِّئَات. وَأَدْخَلْته الْجَنَّة : فَإِنَّهَا دَار الْمُثُوبَات . ا.هـ . أنظر : عون المعبود ٤ / ٥٠ .

(٢) أخرجه النسائى، كتاب الأذان ، باب ثواب القول مثل ما يقول المؤذن ٢/ ٢٤ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية الإمام السندى). وقال الحاكم فى المستدرك ١/ ٣٢١ : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا » ا. هـ. وقال الذهبى : صحيح .

أى من قال مثل هذا القول مجيبا أو مؤذنا أو مطلقا ، يقينا : أى خالصا مخلصا من قلبه ، دخل الجنة : أى استحق دخول الجنة ، أو دخل مع الناجين . ا.هـ [١] .

له مثل أجر من صلى بأذانه :

(٧٨) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الْكُوفِيِّ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ، وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَه** » [٢] .

المؤذن المحتسب لا تأكله الأرض كالشهيد :

(٧٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ الْوَشَّاءُ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ سَالِمٍ الأَفْطَسِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **الْمُؤَذِّنُ الْمُحْتَسِبُ كَالشَّهِيدِ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ أَذَانِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَإِذَا مَاتَ لَمْ يُدَوَّدْ فِي قَبْرِهِ** » [٣] .

(١) أنظر : مرقاة المفاتيح ٣/ ١٣٣.

(٢) أخرجه النسائى ، كتاب الأذان ، باب رفع الصوت بالأذان ٢/ ١٣ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية الإمام السندى) .والإمام أحمد فى المسند ٤/ ٢٨٤ ، وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب ١/ ١٧٦ : « رواه أحمد والنسائى بإسناد جيد » ا. هـ . دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ-١٩٦٨ م .

(٣) أخرجه الطبرانى فيالكبير ١٢ / ٤٢٢ (١٣٥٥٤) ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣ : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل القسطاني ولم أجد من ذكره » ا. هـ .

ثواب القول مثل قول المؤذن

الفوز بدخول الجنة :

(٨٠) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَر ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسَافٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ : الله أَكْبَرُ الله أَكْبَر ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله ، ثُمَّ قَالَ : الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ ، قَالَ : الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ** » (١) .

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ١/ ٢٨٩ (٣٨٥) .

قَالَ الْقَاضِي عِيَاض ~ : قَوْله ﷺ : « **إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّن : الله أَكْبَر الله أَكْبَر، فَقَالَ أَحَدكُمْ: الله أَكْبَر الله أَكْبَر** » إِلَى آخِره ثُمَّ قَالَ فِي آخِره : « **مِنْ قَلْبه دَخَلَ الْجَنَّة** » إِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ ذَلِكَ تَوْحِيد ، وَثَنَاء عَلَى الله تَعَالَى ، وَانْقِيَاد لِطَاعَتِهِ ، وَتَفْوِيض إِلَيْهِ لِقَوْلِهِ لَا حَوْل وَلَا قُوَّة إِلَّا بِالله فَمَنْ حَصَلَ هَذَا فَقَدْ حَازَ حَقِيقَة الْإِيمَان وَكَمَال الْإِسْلَام ، وَاسْتَحَقَّ الْجَنَّة بِفَضْلِ الله تَعَالَى .ا.هـ . أنظر: صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ٨٨ .

قَالَ ابن رجب : وإجابه المؤذن مستحبة عند الجمهور العلماء ، وليست واجبة.

واختلف العلماء : هل يجيب المؤذن ، فيقول كقوله في جميع ما يقول ، أم لا ؟ فقالت طائفة : يقول مثل ما يقول سواء في جميع أذانه ، وقالت طائفة : يقول كقوله ، إلا في قوله : « حي على الصلاة ، حي على الفلاح » ، فإنه يقول : « لا حول ولا قوة إلا بالله » . ومن الحنفية من قال : يقول عند قوله : « حي=

(٠٠) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَة قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ خَالِدٍ الزُّرَقِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّضْرَ بْنَ سُفْيَانَ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَامَ بِلَالٌ يُنَادِي ، فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ قَالَ مِثْلَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ** » (١) .

له مثل أجر المؤذن :

(٨١) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّورِيُّ النَّحْوِيُّ ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ ،عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ ابْنِ يِسَافٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ** » (٢) .

مضاعفة الأجر :

(٨٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، ثَنَا بَكْر بن عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ بن جَعْفَرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بن كَثِيرٍ ، عَنْ خِرَاشٍ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ بَيْنَ صَفِّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ وَإِقَامَتِهِ ؛ فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ ، فَإِنَّ لَكُنَّ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ أَلْفَ دَرَجَةٍ** » ، فَقَالَ عُمَرُ : هَذَا لِلنِّسَاءِ ؛ فَمَا لِلرِّجَالِ ؟ قَالَ : « **ضِعْفَانِ يَا عُمَرُ !** » ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ ، فَقَالَ : « **إِنَّهُ**

= على الصلاة » : « لا حول ولا قوة إلا بالله » . وعند : « حي على الفلاح » : « ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن » .أنظر : فتح البارى ، لابن رجب .

(١) سبق ذكره وتخريجه .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٩/ ٣٤٦ (٨٠٢) ، وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٣٣١ : « رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم » ا. هـ. وقال المنذرى ١/ ١٨٦ : « لكن متنه حسن وشواهده كثيرة » ا. هـ .

لَيْسَ مِنِ امْرَأَةٍ أَطَاعَتْ وَأَدَتْ حَقَّ زَوْجِهَا ، وَتَذْكُرُ حُسْنَهُ ، وَلا تَخُونَهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ ؛ إِلا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً وَاحِدَةً فِي الْجَنَّةِ ، فَإِنْ كَانَ زَوْجُهَا مُؤْمِناً حَسَنَ الْخُلُقِ ؛ فَهِيَ زَوْجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِلا زَوَّجَهَا اللهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ» .

obeikandl.com

ثواب الدعاء بين الأذان والإقامة

استجابة الدعاء ومحو الذنوب :

(٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **لاَ يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ** » (١) .

(٨٤) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **ثِنْتَانِ لاَ تُرَدَّانِ ، أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ : الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا** » قَالَ مُوسَى : وَحَدَّثَنِي رِزْقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **وَوَقْتَ الْمَطَرِ** » (٢) .

فالوقت مابين الأذان والإقامة من أوقات إجابة الدعاء ، ومن ثم يستحب فيه الدعاء .

---

(١) أخرجه أبو داود،كتاب الصلاة،باب ما جاء فى الدعاء بين الأذان والإقامة ١/ ٣٥٨ (٥٢١) ، والترمذى ، أبواب الصلاة ، باب ما جاء أن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة ٢ / ١٣وقال : « حديث حسن صحيح » ا. هـ .

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند اللقاء ٣ / ٤٥ (٢٥٤٠) ، وقال النووى فى : رياض الصالحين صـ ٤٧٢ : « رواه أَبُو داود بإسناد صحيح » ا. هـ. الناشر : مكتبة التراث الإسلامى ، سوريا ، حلب .

ثواب الدعاء بعد الأذان

مغفرة الذنوب :

(٨٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ الْحُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ قَيْسٍ الْقُرَشِيّ ، ح ، وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ الْحُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِالله رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ** » [(١)] .

وجبت له شفاعة النبى ﷺ :

(٨٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللهم رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » [(٢)] .

استجابة الدعاء :

(٨٧) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يُنَادِي الْمُنَادِي : اللهمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَارْضَ عَنْهُ رِضًا لَا تَسْخَطُ بَعْدَهُ ، اسْتَجَابَ الله لَهُ دَعْوَتَهُ** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه مسلم،كتاب الصلاة،باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ١/ ٢٩.(٣٨٦)

(٢) أخرجه البخارى ، كتاب الأذان ، باب الدعاء عند النداء ١/ ١٥٩ ، وفى التفسير (سورة بنى اسرائيل) ٦/ ١٠٨ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٣/ ٣٣٧ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٣٣٢ : « رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف » ا. هـ .

(٨٨) حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حُيَيٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ يَعْنِي الْحُبُلِيَّ ـ عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَارَسُولَ اللهَّ ، إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ :« **قُلْ كَمَا يَقُولُونَ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ** » [(١)] .

أى : اطلب من الله ﷻ حينئذ ما تريد يقبل دعائك ، ويعطيك سؤالك .

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا سمع المؤذن ١/ ٣٦٠ (٥٢٤) ، وقال الألباني : حسن صحيح .

obeikandl.com

ثواب الصلاة على النبى ﷺ
والدعاء له بالوسيلة والفضيلة بعد الأذان

استحقاق رحمة الله ﷻ والفوز بشفاعة النبى ﷺ :

(٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حَيْوَةَ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، وَغَيْرِهِمَا ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ، صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ** » [(١)] .

(٩٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللهم رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » [(٢)] .

(٩١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ :حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **سَلُوا الله لِيَ الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهَا لِي عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلا كُنْتُ لَهُ**

---

(١) أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة ، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ١/ ٢٨٨ (٣٨٤) .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

شَهِيدًا ، أَوْ شَفِيعًا ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ »[١] .

فمن واظب على سؤال الوسيلة للنبى ﷺ ، كان النبى ﷺ له شهيدا على أنه يستحق الجنة ، أو شفيعا إن كان يستحق النار .

فمن أراد أن يشهد له النبى ﷺ ، أو يشفع له ، فعليه بالأعمال الصالحة المؤدية لذلك ومنها سؤال الوسيلة لرسول الله ﷺ .

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ١/ ١٩٨ (٦٣٣) ، وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٣٣٣ : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن عبد الملك الحراني وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات،قلت: وهذا من روايته عن موسى بن أعين وهو ثقة. » ا. هـ .

obeikandl.com